قوله عند بيتك جوز ان يكون صفة لواد وقال ابو البقا ويجوز ان يكون
بدلا منه يعني انه يكون بدل بعض من كل لان الوادي اعم من حضرة البيت
وفيه نظر من حيث ان عند لا ينصرف قوله ليقيموا جوز ان تكون هذه اللام
لام امر وان تكون لام علة وفي متعلقها حينئذ وجهان احدهما انها متعلقة باسكنت
وهو ظاهر ويكون النداء معترضا الثاني انها متعلقة باجنبني اي اجنبهم الاصنام
ليقيموا وفيه بعد قوله افيدة من الناس العامة على افيدة جمع فواد كغراب
واغربة وقرا هشام عن ابن عامر بيا بعد الهمزة فقيل اشباع كقوله حتى تحبك
عظم في التراب تريب اي ترب وكقوله اعوذ بالله من العقرات السالات
عقد الاديات وقد طعن جماعة على هذه القراة وقالوا الاشباع من ضرائر الشعر
فكيف يجعل في افصح كلام وزعم بعضهم ان هشاما انما قرا بتسهيل الهمزة بين
بين فظنها الراوي زيادة بعد الهمزة قال كما توهم عن ابي عمرو اختلاسه في
باريكم ويامركم انه يسكن وهذا ليس بشي فان الرواة اجل من هذا وقرا ابن
على افادة بزنة رفادة وفيها وجهان احدهما ان تكون مصدرا لافاد كاقام
اقامة اي ذوي افادة وهم الناس الذين ينتفع بهم والثاني ان يكون اصلها وفادة
فابدلت الواو همزة نحو اشاح واعا وقرات ام الهيثم افودة بواو مكسورة
وفيها وجهان احدهما ان يكون جمع فواد المسهل وذلك ان الهمزة المفتوحة
المضموم ما قبلها تطرد قلبها واوا نحو جون فنقل في فواد المفرد ذلك فاقرت في الجمع
على حالها والثاني قال صاحب اللوامح هي جمع وفد فكان ينبغي ان يكون اللفظ
اوفدة بتقديم الواو الا ان يقال انه جمع وفد على اوفدة ثم قلبه فوزنه اعفلة
لقولهم ارام في ارآم وبابه الا انه نقل جمع فعل على افعلة نحو خد واخدة وهي
واوهية وام الهيثم امراة نقل عنها شي من اللغة وقرى افئدة بزنة ضاربة وهي
تحتمل وجهين احدهما ان تكون مقلوبة من افيدة بتقديم الهمزة على الفاء فتقلب الهمزة الفا
فوزنها اعفلة كآرام في ارآم والثاني انها اسم فاعل من افد ياقد اي قرب ودنا والمعنى
جماعة افدة او جماعات افدة وقرى افدة بالقصر وفيها وجهان ايضا احدهما ان
تكون اسم فاعل من افد نحو فرح وان تكون مخففة من افيدة بنقل حركة الهمزة الى
الساكن قبلها وحذف الهمزة ومن الناس في من وجهان احدهما انها لابتدا الغاية
قال الزمخشري وجوز ان تكون من لابتدا الغاية كقولك القلب مني سقيم يريد
قلبي

قلبي كانه قيل افيدة ناس وانما نكرت المضاف في هذا التمثيل لتنكير افيدة لانها في
الاية نكرة لتناول بعض الافيدة قال الشيخ ولا يظهر كونها للغاية لانه ليس لها
فعل ينتهي فيه بغاية ينتهي اليها اذ لا يصح جعل ابتدا الافيدة من الناس والثاني
انها للتبعيض وفي التفسير لو لم يقل من الناس لحج الناس كلهم قوله تهوي هذا
هو المفعول الثاني للجعل والعامة تهوي بكسر العين بمعنى تسرع وتطير شوقا
اليهم قال واذا رميت به الفجاج رايته يهوي مخارمها هوي الاجدل فاصله
ان يتعدي باللام كقوله حتى اذا ما هوت كف الوليد لها طارت وفي كفه من ريشها بتك
وانما عدي بالى لانه ضمن معنى تميل كقوله تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مومن الجن كانجاسها
وقرا امير المومنين علي وزيد بن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ومجاهد بفتح الواو
وفيه قولان احدهما ان الى زائدة اي تهواهم والثاني انه ضمن معنى سرع
ومال ومصدر الاول على هوي كقوله تهوي مخارمها هوي الاجدل والثاني
على هوي وقال ابو البقا معناهما متقاربان الا ان هوي يعني بفتح الواو متعد بنفسه وانما
عدي بالى حملا على تميل وقرا مسلمة بن عبد الله تهوي بضم التاء وفتح الواو مبنيا للمفعول
من اهوي المنقول من هوي اللازم اي يسرع بها اليهم قوله على فيه
وجهان احدهما ان على على بابها من الاستعلا المجازي والثاني انها بمعنى مع كقوله
اني على ما تعلمين من كبري اعلم من حيث توكل الكبد قاله الزمخشري ومحل هذا
الجار النصب على الحال من اليا في وهب لي قوله لسميع الدعا فيه اوجه احدها
ان يكون فعيل مثال مبالغة مضافا الى مفعوله واضافته من نصب وهذا دليل
لسيبويه على ان فعيلا يعمل عمل اسم الفاعل وان كان قد خالفه جمهور البصريين
والكوفيون الثاني ان الاضافة ليست من نصب وانما هو كقولك هذا ضارب زيدا امس
الثالث ان سميعا مضاف لمرفوعه وجعل دعا الله سميعا على المجاز والمراد سماع
الله قاله الزمخشري قال الشيخ وهو بعيد لاستلزامه ان يكون من الصفة
المشبهة والصفة سمعه وهذا انما يتاتي على قول الفارسي فانه يجيز ان يكون
الصفة المشبهة من الفعل المتعدي بشرط امن اللبس نحو زيد ظالم العبيد اذا علم
ان له عبيدا ظالمين واما هنا فاللبس حاصل اذ الظاهر من اضافة المثال للمفعول
لا للفاعل قلت واللبس ايضا هنا منتف لان المعنى على الاسناد المجازي كما تقرر
فانتفى اللبس قوله ومن ذريتي عطف على المفعول الاول لاجعلني اي واجعل

Copyright © King Saud University